

فهم حقائق الإسلام الكبرى | الجزء الأول | الخطوة الثانية عشرة | برنامج أين الطريق 20

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاحبة الكرام اللقاء السابق وصلنا الى نقطة في منتهى الاهمية. ونحن في مسيرة خطواتنا مع خطوات كيف رجاء النبي صلى الله عليه وسلم البشرية من الظلمات الى النور وصلنا الى نقطة الحقيقة في منتهى الخطوة الى نقطة في منتهى التحول في منتهى التوجه الجديد لهذا الدين - [00:00:00](#)

وهو ان الدين بعد ان اتم بناء الفرد وبعد ان اتم تزكيته وبعد ان اما تطهيره وبعد ان اخرج نماذج بشرية نادرة الوجود. نماذج بشرية ليس من السهل ان تتكرر. نماذج مطهرة - [00:00:35](#)

صالحة نقية منظمة منقاد من الادران ومن خطايا ومن الانحرافات اذا بهذا الدين يفعل شيئا ضخما عظيما وهو انه يلفت انظار هذه الكتيبة المؤمنة هؤلاء المسلمين ليعرفهم ما هي حقيقة الدين - [00:01:01](#)

ما هي حقيقة نطاقات الدين مدى هذا الدين؟ ان يعرفهم انه قضية وانه رسالة عظيمة وانهم مطالبون بشيء ضخم الله لهدى البشرية ليس لهداية الافراد وحسب ليس لصياغة الاشخاص وفقط. وانما هو قضية - [00:01:28](#)

كن كبرى للعالم كله وللدين كله وللرسالة كلها دين سيكلف بشيء يؤديه في الزمان وفي المكان واتفقت معكم على ان تصبروا علي اذ اتصاعد معكم من خطوة الى خطوة ومن درجة الى درجة لتروا كيف - [00:01:58](#)

شمل الاسلام كل شيء. وكيف احاط بكل شيء؟ وكيف استوعب كل شيء؟ وكيف فاجأ العبد البسيط والمرأة البسيطة والغلام الصغير كيف فاجئهم بان المطلوب منهم ان يكونوا اساتذة للعالم؟ ان يكونوا ائمة للورى - [00:02:25](#)

ان تكون لهم رسالة يكونون فيها ائمة للناس وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا واوحينا اليهم فعل الخيرات لذلك ايها الاخوة هذا الكلام الذي وصلنا اليه بدأنا نتصاعد معا من درجة الى درجة - [00:02:52](#)

رأينا ان الاسلام بعد ان كان يتكلم عن الصلاة عن الدعاء عن الذكر عن الصيام عن الفضائل بدأنا يدخل في اموال الناس لدرجة ان تأتي اية تقول لهم ولتسألن يومئذ عن النعيم. صار النعيم الذي يتنعمون ولو في لقمة عيش يأكلونها - [00:03:18](#)

يعرفون انهم سيسألون عنه يوم القيامة جاءت آيات منهمرات كما رأينا في اللقاء السابق آيات منهمرات كثيرات جدا تتكلم عن الاموال كيف تكتسب؟ وكيف تنفق؟ وكيف كيف لا يطعمون اليتيم؟ كيف لا يتواصون - [00:03:46](#)

بالمسكين كيف لا يقومون بحق الارملة؟ وكيف وتكلمهم عن حتى المحفظة التي يحملون فيها نقودهم كأن الاسلام يقول لهم لن يكون لكم تصرف في الاموال بغير الدين. ورأيت ان هؤلاء قالوا لنبههم هل صلاتك تمنعنا ان نفعل في اموالنا ما نشاء هذا شيء عجيب جدا -

[00:04:10](#)

ولكنهم ادركوا ادركوا ان الصلاة كدين هي حاكمة للاقتصاد وللأموال. ثم وجدنا الاسلام يرتفع الى درجة اعلى قليلا الى درجة اوسع درجة السياسات السياسات الاقتصادية والسياسات الاجتماعية والسياسات السياسية - [00:04:40](#)

رأيناه يتكلم عن البطش وعن الظلم وعن الاستبداد وعن الطغيان ورأيناه يتكلم وهذا كله في آياتي التي نزلت في مكة القرآن المكي. يعني لسه ثلاثين اربعين صحابي ولا يزالون في يد الكافرين. ولا - [00:05:08](#)

يزالون يعذبون من اجل كلمة لا اله الا الله ولكنهم يتناولون سياسات البلد. سبحان الله ويتكلم عن البطش والطغيان ولذلك اقول للذين

يريدون نهج السنة ونهج سلف الامة هذا هو الدين باي سلطان نجتزئ باي سلطان نقتطف - [00:05:28](#)

ولذلك رأينا انباء الانبياء وسردتها على حضراتكم في اللقاء السابق بصورة يعني اه الحقيقة لا اقول مفصلة لكن ذكرتها لكم. ذكرت ماذا قال شعيب؟ وماذا قال لوط؟ وماذا قال هو - [00:05:55](#)

وماذا قال نوح؟ وماذا قال صالح؟ وماذا قال موسى؟ وماذا قال زكريا؟ وماذا قال يونس؟ وماذا قال يحيى ما ماذا قال عيسى ابن مريم؟ ماذا قال موسى ما من نبي واحد - [00:06:13](#)

ما من نبي واحد ولا نبي واحد الا وتكلم في سياسات بلده. وهو يتكلم فيها وهو بعده لا يزال في المرحلة التي دعوته فيها ترفض دعوته فيها ترفض ويكذب. ومع ذلك يقول لهم لماذا تطفون المكيال والميزان - [00:06:30](#)

لماذا لا تساوون بين الناس في الحقوق والواجبات لماذا لا تعدلون؟ لماذا تستعبدون من خلقهم الله احرارا؟ لماذا تبنون بكل ريع اية يعبثون لماذا تتخذون مصانع لعلكم تخلصون؟ لماذا تأتون الذكران من العالمين؟ لماذا - [00:06:55](#)

يعني سبحان ربي ما من نبي واحد. لذلك الكلام في سياسات البلد في سياسات المسلمين في ذات الحكم في سياسات المباشرة. هي هي ضرورة دينية هي ضرورة دينية هي حقيقة هي نهج الانبياء. والله تبارك وتعالى قال لمحمد - [00:07:20](#)

صلى الله عليه وسلم سيدي وسيد خلق الله اجمعين. قال له فبهدهم اقتده فبهدهم اقتضى واوحى اليه هذا النبأ قصص النبيين واذا بهم لا تستثني نبيا ممن ذكرتهم في اللقاء السابق الا وتناولوا - [00:07:49](#)

ولا سياسات قومه على نحو بالغ الوضوح بل النبي نفسه صلى الله عليه وسلم رأينا يا اخواني في الاسبوع الماضي انه كيف تناول كل هذه العناصر؟ سبحان الله يعني لما يقول ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده. لما يقول ويل للمطففين - [00:08:10](#)

اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون لما يقول لماذا لا تحاضون على طعام المسكين؟ لماذا لا تبرون اليتيم؟ لماذا لا تفكون الرقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة يعني اعتاق العبيد. رأينا دينا بدأ يدخل في في - [00:08:35](#)

في سياسات الناس لذلك يا اخواني المجتمع بدأ يقول الله! المسألة اذا ليست مسألة قرآن وصلاة وجنة ونار ورب رب العالمين والرسول وذكر ونسك وخلص ده مسألة بتتكلم عن منظومة المجتمع بكامله - [00:09:01](#)

واكرر لكم وساکر اكثر من عشرين او ثلاثين مرة. ما ما كلما تذكرت ساكر ان هذا الكلام كان في مرحلة البداية في مكة المكرمة وهم لا يزالون دعوتهم ترفض ولكن هذه الخطوة اسمها - [00:09:23](#)

الحلقة بتاعة اليوم ايه وايه الحلقة؟ افهام المسلمين حقيقة الدين. تعريف المسلمين بنطاق هذا الدين هو بيعرفهم وبهذا تحققت اول اول درجتين اللي هي السياسات الشخصية للبشر والسياسات العامة للمجتمع - [00:09:43](#)

ارتقى الامر كفاية بقى كفاية. يعني المفروض ان احنا نقول والله هذا يكفي. سياسات يعني حتى قبل ان اغادر مسألة السياسات تجدون فرعون فرعون كافر واذا بالقرآن لا يندد به لكفره. وانما يندد به لسياسته. يقول انه مستبد. ان فرعون على - [00:10:07](#)

في الارض واتخذ اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين. طب افرض ان هو كان عادل. افرض انه كان مقسطا انه لا يظلم احدا. لكن كافر - [00:10:29](#)

هل كان ينفعه هذا؟ ابدأ كان هيبقى كافر ويدخل جهنم. ولكن الاسلام يندد بسياسات الانحراف مع ان الكفر موجود ومتحقق عند هؤلاء. انما يندد بفرعون يذكر قارون. ان قارون كان من قوم - [00:10:48](#)

موسى هل يندد بقارون لانه كافر ورفض الدعوة وخلص لا يقول فبغى عليهم فيتكلموا عن بغيه ويتكلموا عن موالاته لفرعون على ظلمه. ويتكلم عن سياسة في الاموال في الاموال انها كانت عنده اموال خزائنها لها مفاتيح مجموعة المفاتيح لا تستطيع عصبة قوية - [00:11:07](#)

ان تحملها ومع اذا اسلام كان واضحا في هذه الدرجة لكن انا ممكن اتصور ايه عشان انتقل بقى للدرجة الثالثة انا وانتم واي مسلم ممكن يتصور والله هذا ارشاد يعني هداية للسياسات. هداية انه في الاقتصاد اعملوا كذا وفي السياسة اعملوا كذا وفي المجتمع اعملوا كذا وفي - [00:11:35](#)

يعني هداية للسياسات لكن اذا بالاسلام يرتقي الى خطوة الى درجة اعلى وهي درجة القوانين الامرة لا ده مش مبادئ سياسات ده
قوانين محددة دي شريعة كاملة شريعة يعني ساحول - [00:12:06](#)

ساحول الهداية والارشاد والقواعد العامة للسياسات الى قوانين فيها مادة واحد ومادة اثنين ومادة ثلاثة قوانين امرة محركة للمجتمع
وسترون كيف ان القرآن المكي المكي علشان اقول لكم انه من بدري مبكرا - [00:12:28](#)

مش يعني المسألة كانت سرا على المدعويين ثم فوجئوا بها بعد عشرين سنة مسلا. لا ده من البدايات تماما ستفاجئون بان القرآن المكي
يقول للمسلمين ان القوانين لا تأتي الا من الشريعة. وان - [00:12:53](#)

قوانين لا تأتي الا من الله وانها اوامر امرة حاكمة. لا يجوز لاحد ان يتركها. انظروا مثلا هذا من اعظم الحقيقة ما اشير اليه. انظروا الى
سورة الاعراف وهي سورة مكية عظيمة. وسورة تضمنت - [00:13:11](#)

الانبياء وسورة تضمنت انباء الاخرة وسورة طويلة وليست قصيرة تفاجئنا بان الصفة التي كره لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد هذه القرون الطويلة من انتظاره انه يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:13:31](#)

مش دي الاية في سورة الاعراف ويحل ويحرم. يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث منهج اصيل وصفة اصيلة للنبي صلى الله
عليه وسلم اذا الناس انتظروا رسولا مش راجل بركة وخلص مش راجل هادي هداية يعني وخلص وانما رجل يقوم - [00:13:58](#)

بالقانون يقوم بشريعة لله رب العالمين. وتفاجئ يا اخي الكريم بانه حتى يا راجل ده حتى قريت يا شيخ حتى العفاريت ادركوا هذا
انتم تقرأون قول الله تبارك وتعالى عن الجن يعني مش الناس وانا هقول لكم ان العفاريت والكفرة - [00:14:23](#)

تري ادركوا هذا ايضا الجن قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مع ان الانجيل كان بين موسى وعيسى بين موسى ومحمد
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. يعني كان المفترض وانتم سمعتم الكلام ده كتير - [00:14:43](#)

انه ان يقولوا كتابا انزل من بعد عيسى كتابا انزل من بعد الانجيل. انما كونهم يتخطوا الانجيل ويتخطون عيسى ويقولون انه كتاب
مشابه للتوراة. اذا ادركوا ان القاسم المشترك القاسم المشترك وان المشابهة بين - [00:15:00](#)

توراة كتاب موسى والقرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو وجود شريعة حاكمة في فيها حل وفيها حرام. لذلك انا
بقول لكم حتى الجن والعفاريت اللي بنتكلم عنهم النهارده على انها آآ - [00:15:20](#)

يعني اه برامج علشان اه زيادة نسبة المشاهدة حتى الجن والعفاريت كانوا فقهاء فقهاء هذا الدين وفقهوا هذه الرسالة احنا يا اخوانا
شباب اليوم عليهم ان يبكوا على انفسهم ان لم ينتبهوا الى حقيقة هذا الدين. وقد ادركه حتى - [00:15:40](#)

الكفار ادركوه الكفار ادركوا هذا الكلام وعرفوه وفي مرحلة مكة. يبقى الجن والعفاريت ادركوه الكفار عرفوه والذي اسمه محمد
واحمد ومحمود وعبدالرحمن وعبدالحليم هؤلاء لا يدركون هذا شعار كبير. اقرأوا - [00:16:02](#)

في القرآن معي في القرآن المكي كيف ان الايات التي نزلت في مكة المكرمة ومبكرا؟ ولا يزال المسلمون ثلاثين او اربعين او خمسين
ستين او ستين نفر فقط كيف تحدثهم عن ان عندهم شريعة لدرجة قول الله تبارك وتعالى - [00:16:22](#)

اوعوا شوفوا الاية لماذا تقول والاية يعني يعني باللغة الوضوح تقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا
على الله الكذب اوعى تعتبر ان ما ينطقه لسانك ولو كان في مجلس الشعب والبرلمان ومكان سن القوانين هو الذي - [00:16:44](#)

تبين ما هو المحظور وما هو المتاح. اوعى تتصور هذا يقول ولا تصف ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام
لتفتروا على الله الكذب. اية مكية جاءت في سورة النحل التي جاءت في اواسط ما نزل في مكة من القرآن الكريم - [00:17:09](#)

واقرأوا معها اية عظيمة اخرى في سورة يونس وسورة يونس ذكرت سورة مكية وذكرت سيدنا سيدنا يونس وذكرت نبأه مع
قومه وانه يدعوهم الى ان يطيعوه والى ان يستجيبوا للشريعة واذا بالقرآن يقول - [00:17:34](#)

يقول يا محمد يا رسول الله قل لهؤلاء قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه انتم فجعلتم منه حلالا وحراما قل الله ان
لكم ام على الله تفترون - [00:17:54](#)

كل ده المسلمين بيبتدوا يرجع كل شوية يرجع لورا يقول لأ لحزة واحدة نفتري على الله يعني لا نستطيع ان نجعل الحلال الينا ولا

الحرام اليينا والا كان افتراء على الله كل اية اية النحل يرجع يبقى يقف عند حده اية يونس يرجع يقف عند حده اية الشورى -

[00:18:19](#)

سورة الشورى وسورة الشورى ده اسم الشورى لوحده اسم سياسي الشورى. تداول الامر وانتم تعرفون ان النظم يومئذ كانت في معظم فيها نظما ديكتاتورية ونظما متسلطة ونظما قاهرة ونظما فاسدة. لما تنزل اية اسمها الشورى - [00:18:43](#) او تقول لهم امركم شورى بينكم اهي دي كان مفروض اقولها في درجة السياسات لتكون واضحة. انما انظر في سورة الشورى ماذا يقول الله تعالى عن مسألة القوانين الامرة الحاكمة يقول ام لهم شركاء. شركاء ده من الشرك يعني مش ايمان ده - [00:19:03](#) شرك شرك كفر بالله وزيادة شرك بالله. يقول الله تبارك وتعالى ام لهم شركاؤه شرعوا لهم شرعوا لهم هم سنوا لهم تشريعا مش شرع وده يعني تشريع. سنوا لهم تشريعا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم - [00:19:23](#) ها سامع انا بقول ايه؟ ما لم يأذن ما لم يأذن به الله الله يعني لازم يأذن ربي في اني اه. وحتى لا تقوم شبهة. الله اكبر حتى لا تقوم شبهة عند - [00:19:43](#)

مسلمين بان الاية ستقول شرعوا لهم من الدين من الدين يعني من الدين في الصلاة في ركوع في سجود في حاجة انما مش في القوانين اللي ماشية دي اذا بسورة مكية - [00:20:00](#) هي سورة يوسف تفاجئنا بمعنى كلمة الدين تقول لحظة واحدة اصل انتم سزج اصل انتم اميين اصل انتم ما عندكوش الكفاية من الثقافة والادراك تعالوا نعرف ما هو الدين ما معنى - [00:20:17](#) معنى لفظ الدين لتعلموا ان الدين في القرآن ليس العقائد والعبادات وحسب ليس صلاة ليس الرهبة وانما الدين هو القانون والدستور دستور السياسي للبلد هو النظام هو هو اللي بتعمله الجمعية التأسيسية لتأسيس النظام - [00:20:33](#) يقول تعالى عن سيدنا يوسف لما عمل الحيلة علشان ياخذ اخوه خلصة من غير ما حد يعرف وياخذ باله ياخذ من حضن ابيه من قومه الى سلطان الملك وحياة الملك هنا - [00:20:58](#) القصة معروفة بقى ها؟ اللي هي يعني انه قال لهم آآ ضعوا وضع السقاية خبأها في الجمل في رحل اخيه في جوة الزكبية اللي فوق الجمل كده وبعدين قال احنا المكيال الذهب ضايغ فتشه ففتشه وبدأ الاول بالزكايب - [00:21:16](#) الاخرين لحد ما لقي لحد اخوه فتش طلعا منه قال الله انت سرقت طب اذا في هذه الحالة تعال معنا وقبض عليه واصبح موجودا تحت سلطانه وسلطان ملك مصر وليس مع اخوته. ماذا - [00:21:39](#) قال رب العالمين هل اولاً اسألکم هل يوسف جعل اخاه يكفر بالله هل يوسف جعل اخاه يترك الصلاة هل يوسف جعل اخاه يترك الذكر والدعاء هل يوسف جعل اخاه يترك الوحي؟ هل هل لا ما حصلش الكلام ده ولا يوسف كفر ولا الولد كفر. كل ما في الامر انه نقله من - [00:21:57](#)

احكام بلد الى احكام بلد اخرى. بس فقط واذا بالقرآن يقول ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك في دين يسمي هذا النظام ديناً. في دين الملك الا ان يشاء الله. يعني اللي حصل ده كان بمشيئة - [00:22:23](#) باذن الله من الله مش كيد شخصي عند يوسف. الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء فوق كل ذي علم عليم اذا سماه دين سمي الانتقال من نظام الى نظام دين - [00:22:44](#)

فالدين في الاسلام الدين في القرآن الدين في السنة هذا المصطلح معناه نظام الحياة. معناه دستور الحياة معناه ما تضعه الجمعية التأسيسية. معناه التشريع ولذلك راجعوا معي سورة السورة وسورة الشورى هذه يا اخواني - [00:22:58](#) سورة نزل بعدها في مكة اكثر من اربعة وعشرين او خمسة وعشرين سورة. يعني لسة قدامنا قرآن مكي كتير هينزل لسه كتير قوي وسورة الجافية نزل بعدها حوالي ستة وعشرين سورة في مكة. ومع ذلك سورة الشورى - [00:23:20](#) تقول شرع لكم من الدين ما كذا وكذا وما وصينا ما اوحينا اليه ما وصينا به آآ نوحا ما وصينا به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. تكلم عن الشريعة في سورة كما - [00:23:42](#)

فقلت لكم في مكة لسه هينزل بعدها اكثر من اربعة وعشرين وخمسة وعشرين سورة يعني تنبيه مبكر تعريف مبكر بحقيقة الدين وبادراكه وبفهمه. علشان اللي متصورين اللي زي ما يكونوا بيقلوا يا رب استر يا رب خبوا - [00:24:02](#) يا جماعة خبوا الكلام ده دلوقتي بلاش الكلام ده لسه لم ياتي اوانه عليهم ان يعلموا انهم بذلك يفترون على الله لم يرد بها قرآن ولم ترد بها سنة. ما حدش قال هذا الكلام. القرآن ان كانوا اهل سنة ان كانوا يريدون اتباع - [00:24:22](#) دعى سلف هذه الامة فليعلموا ان تنزيل القرآن في المرحلة المبكرة كان واضحا في دعوته. كان وواضحا في رسم حدود رسالته. كان واضحا في تعريف الناس تماما بنطاقات هذا الدين. والذي يحكمه هذا الدين - [00:24:42](#) ولذلك انظروا لقد تطور الامر الى ما هو اكثر من هذا. والحقيقة ان هذا الكلام من اروع ما يكون يقول الله تبارك طبعنا انا المحت اولنا الى سورة الجاثية اقول انه ورد في سورة - [00:25:02](#) كيف هي قول الله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها. طبعنا يا اخواننا الاخوة اللي واخدين الامر بجدية انتم بتكتبوا او على الاقل خلي مجهزين جهاز تسجيل وبتسجله او شيء من هذا القبيل لانه - [00:25:19](#) هذه الشواهد لازم تبقى حصيلة محفوظة عند المسلم. يبقى فاهمها فاقه. نحن هناك فارق بين دعوة لتخريج ائمة للدين وبين دعوة راشدة صالحة ولكن لارشاد المأمومين. احنا بنكلم ائمة نريد للمسلم ان يكون - [00:25:36](#) اماما مش ان يظل مأموما. مش ان يظل في الدهماء وانما عليه ان يكون رائدا للبشرية. لذلك هذه الشواهد يجب وان تحفظ كما قلت لكم سورة الجاثية التي نزلت بعدها عشرات السور في مكة يقول الله تعالى ثم جعلناك على - [00:25:56](#) من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء كذا وكذا. اذا المسألة واضحة وايا ما كان معنى لفظ الشريعة في هذه الآية هي سواء كانت الطريقة التي يتبعها النبي صلى الله عليه وسلم او القوانين التي اوحى اليه بها بعد ذلك او طريقة الوصول فانه على اي معنى - [00:26:16](#) من هذه المعاني التي سردها المفسرون اكرمهم الله فانها تسير على هذا الاساس. شف بقى تطور موضوع الشريعة تطور خطير جدا بدل ما كان كلام عمومي كلام عام في في الشريعة وفي القوانين وما الى ذلك - [00:26:37](#) تطور الى الشرائع المحددة المسماة القوانين المحددة سبحانه الله العظيم. وفي مكة بالقرآن المكي عشان اللي بيقلوا خبوا خبوا تجعلوني والله اذكرك ببعض بعض يعني من يحاولون ان ينسبوا انفسهم الى هذا الدين والى - [00:26:58](#) دعوته دائما يأتي على ذهني اية التي قال الله فيها لبني اسرائيل على الوحي تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا. عارفين يعني ايه تعملوه قراطيس؟ عارف قراطيس؟ يعني ايه يعني انتم بدل ما الوحي تأخذونه مكتما على بعضه - [00:27:25](#) تحولونه الى قطع تحت سامعيني يا مسلمين؟ قراطيس يعني تحت قطع تجعلونه قراطيس تبدونها تقول اهو القرآن بيقول كذا في الآية رقم ستة وخمسين من السورة رقم تسعة وعشرين يقول كذا - [00:27:48](#) تجعلونه قراطيس تبدونه وتخفون كثيرا. وعلمتم ما لم تعلموا انتم سبحانه الله كأنما انزلت على الحال القائم اليوم يقطعون الدين والله تعالى يقول في سورة النور العظيمة يقول عن الذين يرفضون الوحي ويرفضون تحكيم الله ويرفضون تحكيم شرع الله ويريدون يقول بس بقى في حاجة ها ايه يقول - [00:28:08](#) قرآن قل يقول واياكم الحق اذا الحق لهم اذا هم اللي هيكسبوا يأتوا اليه مزعمين يقول لك يا سلام! ازاى بقى؟ الاسلام يكرم المرأة اما سمعت القرآن يقول كذا القرآن يفرض السلام واختيار السلام الاستراتيجي اما سمعت القرآن يقول كذا - [00:28:37](#) القرآن يقول يعني لا تسرفوا في المية لانها حياة الناس اما سمعت القرآن يقول كذا وان يكن لهم الحق يأتوا اليهم مذعنين. انما في حدود الارطسة انهم يقرطسوا انما هو تعبير القرآن سبحانه الله - [00:28:59](#) يعني هو عايز يقرطس الناس والله تعالى يقول يجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا. قاعدين بيخبوا وبيعملوا مكعبات. بيعملوا لعب حتى تظهر الصورة مكتملة. انظروا يا اخواني الى التطور الامري في الشريعة الاسلامية في القوانين الامرة في القوانين الحاكمة انظروا الى هذا التطور الخطير اسمعوا - [00:29:17](#) اذا ببعض الشرائع كما قلت لكم المحددة المسماة المبلورة ترد في مكة يعني الربا ده مسلا الربا المشهور عند كل المسلمين لا يا فضيلة

الشيخ ايات الربا كلها مدنية وتحريم الربا مددا. ده اخر ما نزل من القرآن ايات الربا. وايات الربا وايات الربا - 00:29:43

اذا بي افاجى بانه في سورة الروم المكية التي نزلت في مكة ومبكرا جدا. وقبل ان يكون للمسلمين نظاما والاقتصادي ولا دولة ولا يهاجروا ولا يكون لهم موطن ولا يتميزوا عن الكافرين في سورة الروم يرد قول الله تبارك وتعالى - 00:30:09

وهو يرمي الاشارة وطبعا احنا في القرآن المكي لسة السورة مش هتبقى مكتملة بالكامل يعني احنا لسة قدامنا خمستاشر ولا تمتاشر ولا عشرين سنة دعوة ورسالة ووحى هيتنزل انما انا اقصد الاشارات التي عرفت المسلمين ان هذا داخل في نطاق الدين - 00:30:31 الذي يحكمه الدين. فيقول الله تعالى في سورة الروم المكية يقول وما اتيتهم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله وشريعة الزكاة احنا عارفين الزكاة دي فرضت في امتى يا يا الو؟ برنامج فتاوى. طب لو سمحت والله هي الزكاة دي فرضت امتى -

00:30:51

اه ده فرضت في سنة اتنين من الهجرة. طب متشكرين جدا جزاك الله خيرا. خلاص حافظين الكلمتين دول انما والله يا اخواني اذا بي

افاجى بان فريضة الزكاة في القرآن المتن - 00:31:15

كي طبعا هي فرضت تتم الهجرة ده صحيح يعني عشان بس ايه ما نساويش الثوابت. انما انما في القرآن المكي يندد القرآن يندد رب العالمين سبحانه. يندد بالكفار بالكفار والمشركين. بالكفار والمشركين - 00:31:29

ويقول وفي سورة فصلت في سورة فصلت يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الله هو المشركين وحشين علشان ما ما

بيؤتوش الزكاة ايه ده انا ما انا قلت لكم لفت انتباه - 00:31:50

انه كما قلت لكم انه لا لا اذن لكم بالتحليل وبالتحريم وكما قلت لكم ان الربا محدد في فكذلك الزكاة بل تقرأون في سورة الاسراء

وسورة الاسراء مكية. وخلي بالك - 00:32:17

انا مش عايز اسرف ولا ابالغ في التفريق بين القرآن المكي والقرآن المدني بس انا اصلي ناصح شوية انا عايز يعني اجمع بين معنيين

مع بعض معنى انه المعنى المكتمل - 00:32:36

للفكرة ومعنى توقيتها انها من بدري ان الكلام ده بيعرف للمسلمين من بدري. مش لما يخلصوا ويمشوا ويروحوا ويهاجروا ويعملوا

ويساواو وبعدين في الاخر هنقول لهم هنفاجئهم لا ده من - 00:32:52

والفهم حدود الدين وانا عندي والله يا اخواني كلمة غالية كلمة غالية لو املك اهدي كل واحد من حضراتكم برواز يحط

الكلمة دي فيها كلمة غالية في مرحلة مكة - 00:33:08

في مرحلة مكة دي سبحانه الله كلمة غالية جدا قالها النبي عليه الصلاة والسلام جاءه وفد ليسلم ثم سمعوا الدعوة وبدلا من ان يستجيبوا مباشرة قالوا كلمة فيها نوع من التعقل كده ويعني تقال يعني. قالوا له بس يعني ما ينفعش عشان كلمتين نسلم بسرعة لازم

- 00:33:25

نستوعب نفهم نسمع نشوف نشاور فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الاول هو قال لهم احسنتم وما اسأتم الرد اذ افصحتم بالصدق

وبعدين قال لهم نعم فان هذا الامر - 00:33:56

ان هذا الامر امر الدين ان هذا الامر لا يقوم به لا يقوم به الا من حاطه من جميع جوانبه الا من حاطه من جميع جوانبه عارفين دي

كلمة غالية ليه - 00:34:16

لانه معنى كده ان كل مسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم كان يحوط الامر من جميع جوانبه. كان فاهمه كويس. لان دول اللي قايمين

بامر الدين. والرسول يقول ان هذا - 00:34:37

الامر لا يقوم به الا من حاطه من جميع جوانبه وما دام اصحابه اصحاب النبي في مكة يقومون بهذا الامر. معنى كده ان مرحلة مكة

كانت عبارة عن مرحلة فهم وافهام وشرح وتفصيل ورسم للنطاقات الدين للناس من الاول من البداية - 00:34:48

فعشان كده انا بذكر لكم انها كلمة غالية لانه بيقول ان الدين لا يقوم به الا من احاط به يبقى معنى كده ان الصحابة كانوا في هذا

الوقت يعطون مفاهيم الدين بكاملها - 00:35:10

حاسبوني انا عايزكم تكونوا قاسيين معي تحاسبوني. ازا الشواهد اللي بسوقها لحضراتكم اللي هي يعني الادلة والسندات من الكتاب والسنة ازا كانت ضعيفة. ازا ما حسيتوش فيها بان هي في منتهى الوضوح قولوا لي لأ الكلام فيه يعني آآ زيادة في تزايد فيه افتئات يقولوا بشدة. يعني جزاكم - [00:35:23](#)

الله خيرا. والحقيقة انا على فكرة بالمناسبة دي انا مش عايز اقطع حبل الحديد وبعدين نرجع للنقطة دي ان شاء الله. عشان عايز اعلق على مسألة اه يعني قلتها امس بالنسبة لروعي وروعي وكده فان شاء الله علق عليها ضروري باذن الله تبارك وتعالى وجزاكم الله خيرا يعني - [00:35:46](#)

فاقول يا اخواننا سورة الاسراء وهي سورة المكية. ارجعوا فيها ستجدون فيها شرائع محددة ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ناحية اقتصادية ناحية القتل. ولا تقربوا الزنا تحريم للزنا بوضوح ومش تحريم للزنا كخطوة نهائية - [00:36:04](#)
ده تحريم للزنا بخطواته التمهيدية التي تسبقه. والتي تمهد اليه. ولا تقربوا الزنا حتى اللي قبل كده يتكلم عن عن الاختلاط وعن المؤانسة وعن الشات وعن النظرة وعن المسألة اذا بمقدماته لا تقربوا ما بيقولش هو ممنوع عليكم الزنا والاية تنزل في مكة - [00:36:27](#)

ويقولوا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. ويقولوا وافوا الكيل اذا كلتم قواعد اقتصادية وازنوا بالقسطاس المستقيم واقرأوا اكثر من هذا في سورة النحل طولة النحل المكية اللي نزل بعد سورة النحل دي اكثر من خمسة من كم؟ آآ اذن من من آآ - [00:36:52](#)
عشرين صورة تقريبا يعني في مكة. وان شاء الله اه يعني اه اذكر الان او اجيبها لكم آآ باذن الله في اللقاء القادم سورة النحل ينزل فيها كلام عن هناك ايه ونشرب ايه؟ عايزاه زي امبارح كنت بقول لحضراتكم على مسألة الجيلي والكركيه والمهلبية بط والوز والمعزة - [00:37:18](#)

او الفرخة والحاجات دي كلها الكلام ده انا كنت منتز مش لما يبقى لنا بلد ودولة يحكمها الاسلام نبقى نتكلم في الكلام ده انما في سورة النحل المكي تجد ان الاية تقول انما حرم عليكم - [00:37:42](#)
ويذكر الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وبعدين يتكلم عن احكام الاضرار فمن اضطر غير باغ ولا عاد. وبعدين فان الله غفور رحيم وبعدين يذكر ان الكلام ده - [00:37:56](#)

كان عند اليهود ايضا عشان تعرفوا انه شأن الدين انه يحكم الشرائع فيقول لهم ايه؟ وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك انه كان كان حكي الكلام ده قبل سورة النحل في سورة الانعام - [00:38:17](#)
وما ادراك ما سورة الانعام بقى ما دام احنا ذكرنا الانعام دا دا سورة الانعام دي وهي سورة مكية صورة ما ادراك ما لا تتصور ما هي سورة الانعام وهي سورة نزلت في مكة ومن ومن اقوى الصور - [00:38:31](#)

في ايضاح المبادئ اذا بسورة الانعام سبحانه الله العظيم تتكلم عن هذا الامر كلاما في منتهى الوضوح وفي منتهى وفي منتهى الاشراف. يعني اه سورة الانعام مليانة مليانة كلام عن عن تشريع الضأن والماعز والبقر والابل ياكلوا ايه وما يكلوش ايه وفيها قول الله تعالى قل لا اجد فيما - [00:38:53](#)

اوحى الي محرمات على طاعم يطعمه الا ان يكون كذا او كذا او كذا فممن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله طه غفور رحيم. وعلى الذين هادوا حرمنا كذا وكذا وكذا وكذا - [00:39:22](#)
كل ده نزل امتي؟ في مكة يعني المسلم كان يتحرى شريعة الربا شريعة الزكاة شريعة الاكل والشرب شرائع محددة وهو البعض لا يزال في مكة مش فقط هي ده لو طعام حلال - [00:39:39](#)
طعام حلال لكن نسينا نذكر اسم الله عليه ما ناكلوش. اللي قال كده اية ايه؟ من مكة. نزلت مبكرا. يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وانه لفسق. اية فيما في - [00:39:59](#)

في سورة الانعام لحظة واحدة بقى ده الكلام ده غير لنا احنا كنا متصورين الحقيقة ان الشرائع دي نزلت في المدينة وان الكلام مش بهذا التفصيل وده صحيح. الشريعة المتممة المكتملة التفصيلية فعلا نزلت في المدينة. ما انا قدامي لسه خمستاشر - [00:40:15](#)

ستأشر عشرين سنة وحي ورسالة وقرآن بيتنزل لسه فيه اضافات كثيرة لكن انا اقصد ان الاشارات والايضاح جاء من البداية كان كل مسلم يعلم ان الدين قوانين امرة وشريعة محكمة - [00:40:38](#)

وحكم لحياة البشر. وانا بالعكس بالعكس ده الرائع المذهل. اللهم لك الحمد يا رب العالمين. والله احيانا يا اخوة الانسان يلهب شيء ويتذكره فجأة يحمده الله يقول يعني لو لم يكن ارشاد الله لا تأتي مثل هذه الفكرة - [00:40:59](#)

سورة الانعام دي اللي بحكي لحضراتكم عنها كلها بالكامل مكية ما عدا تلت اربع خمس ايات بس مدنية ودي صورة طويلة جدا كبيرة مش صغيرة الله اشمعني الايات دي فتفاجئ بان الايات دي مسلا التلات ايات او اربع ايات - [00:41:18](#)

اللي هي مدنية وان شاء الله نراجع المصاحف لما نرجع اليوم ونتأكد مش نتأكد يعني بس عشان اقول لكم عددها ثلاثة ولا اربعة ولا خمسة انما تفاجأ بان سورة الانعام كلها مكية. تتكلم عن الشريعة والقوانين احكام التسليم لله وو - [00:41:40](#)

ايات بسيطة عارفين منها ايه الايات دي؟ الاية الجامعة للحلال والحرام قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم واحد اثنين ثلاثة اربعة عشرة خمستاشر عشرين تلت اربع ايات ورا بعض في سورة الانعام في اواخر سورة الانعام يعني هتلاقيها بعد الاية مسلا مية او مية وعشرة او شيء من هذا القبيل - [00:42:00](#)

الايات دي تنزل في المدينة بعد عشر سنين بعد سبع سنين بعد تمن سنين واذا بوحي رب العالمين يقول له يا محمد يا رسول الله خذ هذه الايات الثلاثة اربعة اللي لوحدهم - [00:42:25](#)

وخدمهم وضعهم في داخل سورة الانعام بين الاية كذا والاية كذا علشان يمشي سياق التشريع والقوانين والقوانين والشريعة الاسلامية كلها مع بعض. ما نزل في مكة وما نزل في المدينة يصاغ في صياغة واحدة. طب يا رب العالمين - [00:42:40](#)

لماذا لم تنزله كله في مكة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولماذا لم تنزله بالكامل في المدينة لانه له وظيفة في مكة ان يرسم لعقول المسلمين ان تفهم حدود الدين ونطاقه. وان تعرف - [00:43:00](#)

انها صاحبة رسالة وصاحبة عمل لابد ان يؤدي وصاحبة شيء شامل كبير يحيط بالامر من في جوانبه ثم لها رسالة في المدينة وهي التفصيل الذي يقوم على الشريعة رائع. اللهم لك الحمد اننا مسلمون يا رب - [00:43:20](#)

العالمي. اللهم لك الحمد اننا نقدر هذا القرآن ونمجده. اللهم لك الحمد اننا نتعبد به. دين ينزل ينزل تنزل صياغة الشريعة بين مكي ومدني هذا ليؤدي دورا وهذا ليؤدي دورا - [00:43:40](#)

الكل في صياغة واحدة. اذا ايها الاخوة انا يعني اردت فقط ان اقول ان الفكر مبدأ تكبير وتأجيل تعجيل وتأجيل. التكبير هو لايضاح مبدأ وللتعريف بالدين والتأجيل هو للتفاصيل الكاملة. ليس هناك فارق بين حجية القرآن المكي والقرآن المدني - [00:44:00](#)

مسلم هذه الامور انا فقط اردت ان اشير الى معنى اضافي وهو توقيت هذا ايها الاخوة. خلاص؟ وبهذا استقر عند المسلمين فيها قانون وفيها آاه فيها زواج وطلاق وتجارات وجهاد وقوانين خلاص شريعة كاملة فيها كل شيء وواضح من الاول ابو جهل بيضربني وابو لهب - [00:44:24](#)

يؤذيني وعقبة ابن ابي معيط بيعمل كذا وفلان. لكن انا فاهم ان انا جاي لدين كامل يقف بقى الاسلام كده خلاص وصلنا؟ ما هو دي خطوة بسيطة شريعة كاملة بقول لك قانون كامل امر حاكم كفاية - [00:44:50](#)

خلاص كفاية بقى قوانين اهي لا مش كفاية مش كفاية هطلع هطلعكوا درجة زيادة هطلع مع حضراتكم الى درجة رابعة او رابعة زيادة عن هذا اه مش كفاية ايوه شريعة حاجة ضخمة وعزيمة جدا بس خلاص ما وصلناش للآخر. ده احنا لسه عندنا شغل كثير - [00:45:10](#)

تغلي ايه يا ربي شغل ايه اكثر من كده؟ قبل قبل بعد كده بعد كل ده ايه اللي فاضل؟ اه ما هو اصل انت يا مسلمين ممكن تقولوا لنفسكم ايه - [00:45:35](#)

ايوه دي قوانين الشريعة وده الحلال والحرام وده الواجب والممنوع وده الفرض والمحظور وده يعني ها لكن اي بقى حد يحكم بيه ما هي ده القانون وخلاص اي عقيدة تحكم بيه مش هنزاحم يعني الموضوع مش لازم عقيدة الاسلام بالزات تبقى هي - [00:45:49](#)

هي الحكم وهي الدولة وهي السلطان وهي خلاص ده انا بديك قانون خلي انت ايا ما تخلي الخمر حرام وخلي اليهودي يحكمني ما في جراح حاجة خلي الامور حرام وخلي النصراني يحكم يخلي اي حد ما فيش مشكلة. المهم القانون نفسه يطبق. لأ - [00:46:12](#) لا اذا بالقرآن المكي وخلوا بال حضراتكم انا قلت لكم انا لا افرق في الحجية يعني يعني مش القرآن المكي بيدل على شيء اكثر مما يدل عليه القرآن المدني مثلا لا - [00:46:34](#)

كلاهما دليل قوي ومستند كبير في رسم المبدأ لكن انا بس بكلمك انا اصلي عايز اختصر دلوقتي انا ما عنديش وقت طويل ما اقدرش اقعد اربع خمس لقاءات في موضوع واحنا عايزين ناخذ الصورة المكتملة ونخلص ونكمل ونفهم - [00:46:50](#) فبالتالي انا عايز اجمع ما بين المبدأ وما بين التوقيات المبكر قوي اللي رب العالمين اراد انه يعرف المسلمين فيه بهذا المبدأ فاذا بالاسلام يرفع المسلمين درجة اكثر وهم في مكة وزى ما بقول لك لسه بيتضربوا وبيطاردوا وبيجروا في الشوارع والحواري يخشوا بيت يخشوا عليهم والكلام ده - [00:47:08](#)

يقول لهم لا ده احنا بنكلمكم عن الحكم عن الدولة عن ان الحكم للاسلام الحكم لعقيدة الاسلام وان الدولة دولة اسلامية وانكم يا مسلمين يا مسلمين انما تكلفون بشيء لابد مش مش كهنوت مش بيسموه - [00:47:33](#) رهبة يعني مش هتقعدها في صواب مش زي اللي كان عليه النصارى. انتم هتكلفوا سياسة الحكم تتكلف ادارة البلد ازاى ده تعالى نشوف تعالى نشوف ولا الكلام واضح لدرجة مرة ثانية هقول لكم ان ان العفاريت ادركوه - [00:47:56](#) وانه وهقول لكم الايات. وان الكفرة ابو جهل فاهم الدين احسن ساعات من بعض المسلمين. هوريكم تسمعوا ازاى وبعض القبائل لم تتكلم الا في مسألة الحكم قضية مثارة اسلام بيقول لك ايه اللي مثار بينك وبين وبين المشركين وانت في مكة لسة - [00:48:19](#) مش خبي خبي الاول هقولكو بعض الاشارات اللي انتو حضراتكو حافزينها وبعدين خلينا نعلو مع بعض اكثر انتم فاكرين لما خباب ابن الارت اتضرب وتعذب واتكوى ظهره بالنار وكانوا يولعوا الفحم ويعذبوا خباب ويحطوا ظهره على الفحم فالشحم اللي بينزل من ظهره - [00:48:42](#)

يخلي الجمر يطش كما يقولون ويسمعوا صوت هذا ولا يطفى الجمر الا هذا الشحم النازل من ظهر خباب ماذا قال له الله عز وجل ماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ لما راح يشتكي الرسول - [00:49:12](#) قال له والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء تشعر بحماية بحماية النظام الاسلامي للارض للبقعة الارضية والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخشى الا الله والذئب على غنمه - [00:49:32](#) لكنكم تستعجلون انما جاية هتيجي ما تستعجلوش ابو ذر الغفاري لما جاء يسلم ماذا قال له رسول الله قال له طيب يا ابا ذر صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر - [00:49:58](#)

انت اسلمت خلاص اهو وانت من قبيلة غفار روح بقى لانيك مش من مكة هتقعدين في؟ ده احنا نفسنا بنتعذب في مكة هنا. روح بلدك حتى اذا سمعت اني قد ظهرت يعني مكنت تمكنت اصبح هناك تمكين - [00:50:13](#) تمكين تلحق بي الواقعة الثالثة لما الرسول عليه الصلاة والسلام وهو في مكة يريد ان يدخل الى الكعبة عايز يصلي عايز يصلي في الكعبة جوة الكعبة وكانت الكعبة مكة قريش مقسمة - [00:50:32](#)

قريش ده اسم الشعب اللي عايش في مكة لكن في قبائل بقى بنوا فلان وبنوا فلان فمقسمين علشان كل واحد يبقى له جزء من السيادة. يقولوا ده اللي يسقي. ده اللي عنده الحجاب اللي يمنع ويسمح. ده اللي يطعم. ده اللي له - [00:50:55](#) وكذا ده كذا فكان في واحد مسئول عن مفاتيح الكعبة محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ده ابن عبدالمطلب رئيس مكة من بني هاشم من بني من بني اه عبدالمطلب يعني منزلة كبيرة جدا - [00:51:10](#)

شيء مش بسيط فراح له قال له بتعبيري من فضلك آ لو سمحت افتح لي الكعبة عايز ادخل اصلي ركعتين والراجل اللي احنا بنكلمه ده شرفه شرفه انه ييفتح للناس الكعبة. يقول له اتفضل. اهلا وسهلا. ربنا يتقبل. شغلته كده - [00:51:30](#) عملوا كده تقصير فاذا الرجل يقول له لأ مش هديها لك مش انت عايز تزعم انك نبي يا عم ده انتم بتسمحوا لتلتمية خمسة وستين اله

على الكعبة ان اللي عايز يعبدهم يعبدهم. خليني اعبد انا الله بتاعنا كمان. لأ مش هاديها لك - [00:51:52](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وجزاه الله عنا خيرا لما رسول الله يقهر على امام بيت الله الا يدخل بيت الله قال له كلمة انا لما بحكيها على المنبر ولا في الدرس - [00:52:12](#)

المصيبة ان ايه الواحد بقى يدمع ويبكي وزعلان يعني ومتأثر ويحب رسول الله عليه الصلاة والسلام لكن بنغفل عن المعنى الخطير اللي فيه المعنى الفقهي الخطير اللي فيه انه من الاول من في مكة وهو لسه في مكة - [00:52:29](#)

يقول له ارايت لو جاء يوم وكانت هذه المفاتيح بيدي الذي يقول هو النبي عليه الصلاة والسلام ايه رأيك لما يجي يوم وتبقى هذه المفاتيح بيدي اذن لمن اشاء وامنع من اشاء - [00:52:47](#)

ياه من بدري قوي يقول لهذا الرجل ان هذا الكلام سيحدث من واحنا لسه في مكة ده مش راضي يدخلني الكعبة. بقول له انا اللي هبقى ماسك المكان ده فقال له ذلك يومئذ يوم ذلت فيه قريش. ده تبقى مصيبة ده احنا يبقى يعني يبقى ايه؟ بيسموها يوم يوم ما عرفش يقولوها ايه الحقيقة - [00:53:05](#)

انما يعني ده يبقى آآ يعني يوم ما وانتم بقى اعرفوا الرسول صلى الله عليه وسلم قال بل ذاك يوم عزت فيه قريش في اوضح من كده كلام عن ايلولة عن ان يؤول الحكم في هذه البقعة الى الاسلام. ويقولوه مبكرا جدا بهذه السورة - [00:53:28](#)

ثم ترى في سورة الشورى وقد ذكرتها لكم منذ قليل قول الله تعالى ثلاث كلمات بس يعني لو سمحتم خليك معي انتبهوا قوي الله يكرمكم يا رب الله يبارك فيكم احنا يعني نسأل الله ان يرشدنا وان يلهمنا - [00:53:53](#)

ثلاث كلمات تلت تلت مفردات في سورة الشورى لما تقرأها وتقرأ تفسيرها ومن غير ما تقرأ تفسيرها هي واضحة انما حتى لما تقرأ تفسيرها تفاجأ بالعمل التأسيسي الانقلابي التحويلي الضخم - [00:54:12](#)

يقول النبي يعني الله يقول النبي ان يقول بيقول له يا محمد قل كده. يقول وامرت لاعدل بينكم في اية مكية انت مأمور انك انت الذي ستقيم حالة العدالة طب وانا امرت لاعدل بينكم ان لم اكن حاكما هعدل ازاى؟ اذا كان هذا الشعب - [00:54:31](#)

سيكون معلقا في رقبته والاية مكية ويسمعا ابو جهل وابو لهب وعقبة وغيره وعتبة ابن الوليد ولا آآ عتبة ابن ربيعة وغيره وغيره يقول له يقول له آآ وامرت لاعدل بينكم انا مكلف اقيم الحكم بينكم وهذا الكلام - [00:54:59](#)

واكثر من هذا خلوني يعني امشي معكم ايها الاخوة لدرجة انتم فاكرين انا بفكركم بقى بكلام من اللي بنسمعه في الافلام اللي بتيجي في عيد الهجرة وعيد مولد النبي وعيد صلى الله عليه وسلم وعيد - [00:55:19](#)

الاسراء والمعراج الافلام ديه في دار الندوة دار الندو ده اللي هو المكان البرلمان اللي بيقيم فيه الملأ من قريش ما هو الملأ من قريش دول لازم نادي آآ بيسموه ايه اللي في آآ نادي العاصمة نادي - [00:55:37](#)

عاصمة نادي اللي ما يدخلوش غير الناس اللي لهم صفات معينة ويعني نادي العاصمة ادار الندوة دي لا يدخلها اي حد ده يدخلها كبار آآ القوم فيقوم في دار الندوة وهم وهم يتناقشون ماذا نفعل مع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:55:54](#)

واحد منهم قال كلمة تخرق اذنك فهمك ان الكفرة كانوا فاهمين قال لهم يا جماعة ما تتركوه خلوا بينه وبين ما يريد طيب انا كنت فاهم بقى ان خلوا بينه وبين ما يريد يعني الناس تسلم وتسجد وتصلي وتعبدا اذا به يتكلم عن حكم وملك - [00:56:18](#)

يقول فان ظهر فان ملكه ملككم. اذا اذا تمكن ومكن زي ما هو بيقول يبقى الله ده بيقولوا الكلام ده من بدري جدا في مكة فاهمين انه يسعى ويعمل لتمكين عقيدة الاسلام ان تحكم - [00:56:42](#)

ويقول لهم دعوا هو يواصل. فان انتصر وتمكن فانما سيؤول اليه من ملك وحكم ووضع هو ملك لكم اكثر من كده. عدوا بقى انتم معي سبعة ثمانية تسعة انما يعني عدوا الشواهد لتروا كل هذه الامور تحدث في مكة دليلا على ان الامر مستقر. كل الناس - [00:57:03](#)

فاهمين احنا بس اللي مش فاهمين احنا بس اللي عايشين دلوقتي يقول لك لا يعني الحمد لله خلينا كده على السنة وعلى عارف ايه وكزا وبوزنا وخرقنا في الدين خروقات - [00:57:25](#)

والناس يظنون ان اصحاب هذه الخروقات هم هم اصحاب الدين وهم كما قال الله تبارك وتعالى لذلك ينظروا واقعة مدهشة الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى قبيلة من القبائل - [00:57:39](#)

وكلهم عن الاسلام يدعوههم الى الاسلام طبعاً انا فاهم وانت فاهم انه يبدعهم يا جماعة قولوا لا اله الا الله كده واسلموا وخليكم حلوين وادخلوا في الاسلام والجنة ان شاء الله - [00:58:00](#)

طلاوة زكوا تبقوا يعني ناس طائعين انما لما بين دعوته اكتشف السامعون انه يدعو الى سلطان للعقيدة مش هي العقيدة بس فنظر اليه واحد هكذا وقال هذا الفتى هذا الفتى - [00:58:12](#)

الولد ده والرسول عليه الصلاة والسلام كان سنه كذا واربعين سنة قال هذا الفتى لو انني اخذته معي لاكلت به العرب جميعاً ده يعني انتصار غير عادي الاشارة دي اشارة كاذبة اشارة غير حقيقية - [00:58:35](#)

في اشارة غير حقيقية آآ فقال لو اخذته لاكلت به العرب جميعاً قال له ازاي ذهب اليه قال له اسمع انا همشي معك وهؤسلم معك واكون مسلماً خلاص يبقى الجنة لأ لحزة واحدة - [00:59:02](#)

ويكون لنا تكون لنا الخلافة الامر من بعدك. ابقى انا بعدك احنا اللي يكون لنا الخلافة الله وهو عرف منين ان الموضوع فيه حكم وخلافة عرف منين ادرك منين هذا الكلام - [00:59:26](#)

منين ادركوا منين عرفوا فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يقول له لا متأسفين والله معندناش احنا الوعد بانه التوريث وولي العهد كلام ما فيش الكلام ده الكلام ده غير موجود ان هذا الامر بيد الله يضعه حيث يشاء. بتتكلّموا عن ايه يا جماعة؟ بتتكلّموا عن حكم - [00:59:43](#)

وعن وراثة حكم وعن ايلولة حكم وانت لسه دعوتك بترفض في مكة ودعوتك ترفض عند القبائل ودعوتك رفضت حتى من هذا الرجل لاجرى هذا الحوار اخواني اخواني الناس فاهمة يومئذ دعوة واضحة - [01:00:06](#)

دعوة يومئذ مشرفة انها دعوة الى تأسيس سلطان للدين. واسمعوها مني كلمة ايها الاخوة. القاكم بها يوم القيامة. القى بها كل من سمعها يوم القيامة. انا عارف ان فينا يمكن يعني الاتقياء حتى يروحوا محولين بسرعة قبل - [01:00:24](#)

يسمعوا الكلمة دي عشان ما تبقاش حجة عليهم وينسون ان اصلاً يعني الاعراض عما جاء من الله سبحانه وتعالى انما هي كلمة كبيرة الحقيقة كلمة كبيرة ولذلك انا بقول لكم اهو كلمة القاكم يوم القيامة عليها اني قلتها واظهرتها وبلغتها وبينتها - [01:00:44](#)

طيب الاسلام ليس ان شاء افراد موحدين في كيان بعيد عن التوحيد. لأ الاسلام انشاء كيان موحد الكيان كله موحد السلطان النظام توحيد يحكم البلاد والعباد الاسلام انشاء كيان للعقيدة ويظهر ذلك من اول لحظة. ولسه الكرابيج نازلة على ظهور الناس. ولسه المنع من - [01:01:04](#)

ونازل على آآ ظهور الناس. ولذلك آآ يعني مش عارف على كل حال هذا الكلام الاسلام انما جاء لاظهار هذا الكيان الموحد آآ ليكون شيئاً مجمعا الحقيقة في احد الاخوة ارسل الي رسالة - [01:01:38](#)

كان المفروض هذا وقت اني لكن على كل حال ان شاء الله نشوفها كان هذا الوقت هو وقت ادائها وقت الاجابة عنها. لكن ان شاء الله لها وقتها باذن الله تعالى - [01:02:05](#)

يعني آآ ان شاء الله فيقول يا اخواني ولذلك الاسلام انما هو انشاء كيان للتوحيد له سلطان. ان الله لا يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. يعني يؤثر بالسلطان بالسلطة ما لا يؤثر بالقرآن وحده. ده دي كلمة عظيمة جداً. ان الاسلام ليس القرآن والسنة - [01:02:16](#)

الارشاد والهداية فقط لابد له من سلطان. لابد له من آآ حكم لابد له منه. ولذلك اسمعوا اسمعوا ايضاً آآ يعني آآ وعلى فكرة بالمناسبة دي ما دمت قد ذكرت آآ مسألة القبائل والحوارات ما من قبيلة من القبائل لعب للرسول عليه الصلاة والسلام عرض - [01:02:44](#)

في عام الوفود والقبائل عرض عليهم الاسلام الا وحاولوا انهم يجتزنوا يعني ياخذوا يقولوا طب بلاش كذا طب ممكن نستبعد كذا انما كما قلت لكم شمول الاسلام لكل امر. حتى يا اخواني لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - [01:03:07](#)

لما وصل الى المدينة لم يثر ادنى شك لدى اليهود اللي هم عايشين في المدينة انه حكم حاكم المدينة. خلاص جاي ليحكم بوم ما

حدش قال له لا طب احنا هنعمل معاهدة بينا وبينك. مش هو عمل اول ما الرسول عليه الصلاة والسلام وصل الى المدينة عمل معاهدة بينه وبين اليهود - [01:03:27](#)

لم يثر احد قالوا له طب احنا نحكم شوية ولا انت شوية ولا لنا قد ايه ولا نسبتنا قد ايه ولا المواطنة ولا احنا مسلا ما دام في مواطنة في البلد يبقى احنا لنا - [01:03:47](#)

اه كذا وانت لك كذا ما فيش الكلام ده. لم يثر ما لم يتكلم احد لانه مفهوم مسلم مسلم. احنا بس النهاردة لاننا فقدنا الدين اصبحت هذه المسلمات رجعت مجهولة ما حدش عارفها. لذلك انا احمد الله على هذه السلسلة سلسلة اخراج الناس من الظلمات الى - [01:03:57](#)

نور لانها عبارة عن اضاءات انوار حاجات قاعدة تنور في عقولنا لنفقه الدين ولنفهمه وحاشا لله ان نهبط من هذا الى بس مجرد التذكير العام بدون تحديد المقاييس. اسمعوا يا اخواننا - [01:04:17](#)

الى واقعة كبيرة جدا حدثت في مكة وان كانت في اواخر مكة لكن تقول لك ان الحكم فعلا مستلزم وانه ضرورة وانه مشروط في الهجرة الهجرة في ناس قالوا زينا بقى النهاردة كده. قالوا احنا نهاجر ليه؟ احنا الحمد لله بنتوضى وبنصلي وبنقوم ليل - [01:04:35](#)

وبنعيط قوي وبنصلي وبنركع وبنلبس حجاب وعندنا ذكر وعندنا بفضل الله صدقات وبنرعى اليتامى والمساكين وموحددين بالله ويعني حاجة حلوة جدا مش نهاجر بقى مش نهاجر هنروح فين؟ ده انا عندي هنا الوظيفة وعندي التجارة وعندي العيال - [01:05:06](#)

وزروفي ومش ههاجر ينفع اذا بالقرآن ينكل بهم كما لو كانوا فرعون وهامان وقارون ينكل بهم يسمع بهم. والله يا اخوة والله والالية تحفظونها ان الذين لانه لما جاءهم الموت وهم هكذا بين ظهراي - [01:05:27](#)

المشركين بين ظهراي المشركين ولم يذهبوا لتمكين الدين ولاقامة دولته. والكلام لسه في مكة. احنا لسه في مكة صحيح في اواخرها انما قال ان الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم - [01:05:55](#)

ليه عاشرين في الظلم اللي في المجتمع؟ ليه عاشرين؟ واذا نزلت بدار ظلم فارحلي او بدار ذل فارحلي. انت مالك هنا؟ الشاعر بيقول هذا الكلام الشاعر العادي جدا واذا نزلت بدار ذل فارحلي - [01:06:15](#)

قاعد تعمل ايه؟ ان الذين تتوفاهم الملائكة الظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض فاذا بالقرآن يقول لهم بل انتم مكلفون بمقاومة الاستضعاف منهجكم مقاومة الاستضعاف. يقول الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ تخضع للاستضعاف ليه - [01:06:32](#)

انا ما ليش دعوة يعملوا كده وانا ما بكلمكوش يعملوا كده دلوقتي على فكرة كل ده مش اعمال كل ده افكار بس ده بيعرفهم فقط دي مرحلة تعريف ان مرحلة التعريف يجيء بقى بعدها مرحلة التنفيذ ومرحلة انه يكون المسلمين على ما هم عليه. يعني بس يعرفوا الاول احنا في مرحلة تعريف انما - [01:06:58](#)

لازم تقاوموا الاستضعاف. الالية واضحة ولزلك دائما فكرتوا ان واحد زي عمر ابن الخطاب اللي في الهجرة قال الجدع اللي الجدع اللي يعني ما ولدتوش ولا ده يخرج ورايا كده يمشي بس ورايا خلف هذا الوادي - [01:07:18](#)

من اراد ان تسكنه امه فليتبني خلف هذا الوادي فكنت انا اقول يعني سبحان الله وهو عمر هذا الشديد القوي جدا جدا جدا. يهاجر ليه ما دام هو بهذه القوة طب ما يقعد ده انا كنا فاهمين في المدارس انه بيهاجروا علشان آآ خايفين - [01:07:39](#)

ان هو ده مش خايف لا ده بيهاجر لانه لازم يروح ولذلك ايها الاخوة انهمرت الاشارات في القرآن المكي واراني وقد لم يبق امامي الا دقائق معدودات لابد ان على الاقل يعني آآ ابين فيها هذه الفكرة فاسمحوا لي لو - [01:08:01](#)

مشيت سريعا وان كانت السرعة مضره في مثل اه تأسيس المفاهيم. انما انهمرت الاشارات المكية انهمارا عجيبا في القرآن المكي قرآن قرآن قرآن عن الحكم وعن هذا يقول الله تعالى آآ في سورة القصص وهي سورة مكية يقول ونريد - [01:08:21](#)

نريد ان نمش على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة. ولاحز النقلة من الاستضعاف الى الامامة. الامامة اللي هي الحكم يعني.

وان يجعلهم واما ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض. اه ايه ده! ايه ده! لحظة لحظة لحظة! كل ده في سورة القصص التي

[01:08:40](#) -

في مكة ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم ثم تجد تورة اخرى. وطبعا انتم عندكم الاية اللي هي في سورة النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم - [01:09:00](#)

استخلاف في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وآآ يعبدون الى ان يقول ها؟ وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليوم آآ آآ ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين - [01:09:19](#)

من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا آآ نزل في سورة الاعراف نفس الكلام. عسى ربكم ان يهلك عدوكم - [01:09:36](#)

ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون انا بكلم مين؟ انا بكلم مسلا عبدالله بن مسعود وخاباب ابن الارت وبلال عيال صغيرة استغفر الله العظيم بس ده الواقع بالنظرة الاجتماعية عيال صغيرين عبيد - [01:09:56](#)

بقول له خلي بالك انت الموضوع بتاعك ان انت عندك عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. سياسة الحكم اللي هتتبعها ربنا هيبص فيها سبحانه وتعالى - [01:10:11](#)

فينظر اليها ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ويسمع هذا وطبعا يأتي في القرآن المكي نبأ داوود ونبأ سليمان ونبأ ذو القرنين ونبأ يوسف كلها حكاه هكذا. وايها الاخوة يعني الحقيقة سأضطر في آآ آآ يعني - [01:10:25](#)

الحقيقة يا اخوانا البون شاسع جدا يعني بين كيان موحد وافراد دي مسألة بعيدة جدا. ويكفيني ان تعلموا ان كل نبي من الانبياء كان شرطه الواضح شرطه الواضح مع الناس انه اتقوا الله واطيعوني مطلقا طاعة - [01:10:48](#)

النبي وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. مسألة واضحة والحقيقة الفرق كبير قوي كبير قوي بين ناس تفهم حدود الدين ونطاقه وحقيقته تعرف هي رايحة فين وجاية منين وبتشتغل لايه ولاي شيء انتدبها رب العالمين - [01:11:06](#)

قرآن وسنة وبين ناس يدعون القرآن والسنة ويجتزون ويخفون ويخبئون ويؤجلون امر بعيد جدا والامر قرآن وسنة. انا مضطر ان اتوقف عند هذا الحد. وان شاء الله في الاسبوع القادم بمشيئة الرحمن سنتم قولنا - [01:11:27](#)

عن هذه المسألة اللي هي خاصة آآ آآ يعني ادراك او تعريف المسلمين بحقيقة الدين. وارجو قبل ان اختتم يا اخواني ان اشير الى مسألتين في منتهى السرعة المسألة الاولى - [01:11:47](#)

تتعلق بما تفضل به اه احد الاخوة الكرام ارسل الي رسالة جزاه الله خير الجزاء الحقيقة قال لي يعني احنا بنعمل ايه في اللقاءات وبنفهم ازاي ومن الاول وبعدين قال لي ان هو اعطى تسمية من عنده - [01:12:04](#)

للحلقه اللي هي قبل يعني من حلقتين فاتوا قال لي وهي حلقة كذا وارسلت اليك لتعرف اننا مهتمون. الحقيقة يا اخي الكريم التسمية التي اعطيتها ما شاء الله ادق وارشد - [01:12:24](#)

واعمق من التسمية اللي اخوانا في ادارة الاعداد وضعوها. فيعني جزاك الله خيرا والحقيقة اسعدتني بهذا. وانا اسف ان انا تأخرت قهرت فيه اني اجيب حضرتك لكن انت عارف مع زحمة الامور انما يعني تسمية راشدة وعرفت من ورائها الى اي درجة من الدقة -

[01:12:41](#)

اخوانا هذا الامر. المسألة الثانية انه في الالمس وقعت واقعة طريفة جدا. انه اه انا من كتر ما يعني اريد ان اوضح التصحيح اللغوي لكلمة هي الكلمات حدث ابدال ابدلت يعني بدل ما انا عايز اصحح فقلت ان روح القدس - [01:13:01](#)

نفس في هي الصحيح انه ان روح القدس نفس في روعي فانا قلت في روعي وكأنما اريد ان وكررتها مرتين او ثلاثة آآ سبحان الله احيانا الانسان مع تدفق الكلام يحدث عنده نوع من من اللبس او من من الغبش كده قدام عينيه - [01:13:21](#)

الروع هو البال والنفس والوجدان. يعني نفت في وجداني في روعي. انما الروع هو الفزع والذهول فمينفعش نقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ان روح القدس نفس في روعي وانما في روعي. انما زي ما قلت لك مع سرعة وكثرة الكلام قد يحدث -

ومثل هذا الابدال وما شاء الله لا قوة الا بالله بقى مليون رسالة. ولذلك انا والله احمد الله ثم احمد الله ثم احمد الله على ان امثل هؤلاء اه ورائي؟ يعني الحقيقة انه يحدث حتى خطأ لغوي فتجد ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا - [01:14:04](#)
 طب انا انا حقيقي لا اخفي عليكم انا كنت فخور النهاردة جدا بهذا. يعني قل ما شاء الله ولا قوة الا بالله. الناس كلها ده كل دول
 يفهموا لغة عربية وببسمعوني للواحد بعد - [01:14:24](#)

كده يتكلم عامية عشان ما حدش ياخذ باله يعني جزاكم الله خيرا واسأل الله ان يربط بين قلبي وقلوبكم برباط من صدق المودة يا
 ذا الجلال والاکرام فانها اوثق عرى من اوثق عروة من عروة الايمان. واسأل الله ان نلقاه بها يوم القيامة بيض الوجوه - [01:14:34](#)
 انقياء القلوب نظيفي الصدور يا رب العالمين. وان يجمعنا بسيدنا وحبیبنا بكرة اعیننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن وكانما
 خدم عند قدميه نحيط به هو سيدنا وصاحب الفضل علينا صلى الله عليه وسلم - [01:14:54](#)
 ولك الحمد يا ربي اولا ولك الحمد اخرا ولك الحمد ظاهرا ولك الحمد باطنا لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا ولك الحمد ان
 اللهم لك الحمد كله على نيته وسره يا رب العالمين. اللهم امين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد - [01:15:14](#)
 محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:15:37](#)